

٣٣. شرح النهاية في الفتن والملاحم | الشيخ أ.د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى اله وصحبه والتابعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللمسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فلا يزال الكلام في ذكرى - 00:00:00

فيما ورد في الحوض النبوي المحمدي قال المصنف رحمه الله تعالى رواية ابي هريرة الدوسي رضي الله عنه قال البخاري حدثنا
ابراهيم بن المنذر قال حدثنا انس بن عياض عن عبيد الله عن خبيب عن حفص بن عاصم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه - 00:00:20

عليه وسلم قال ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة ومنبري على على ورواه البخاري ايضا ومسلم من طرق عن عبيد الله بن
عمر واخرجه البخاري ايضا من حديث ما لك - 00:00:50

كلاهما عن خبيب ابن عبد الرحمن به. طريق اخرى عنه رضي الله عنه قال البخاري حدثنا ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن
فليس قال حدثنا ابي قال حدثني هلال عن عطاء ابن يسار عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال -
00:01:10

بين انا قائم على الحوض اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج من بيني وبينه وبينهم فقال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله. قلت ما
شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبارهم القهقري. ثم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم - 00:01:40
خرج رجل من بيني وبينهم فقال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله. قلت ما شأنهم قال انهم ارتدوا على ادبارهم القهقري فلا اراه
يخلص منهم الا مثل همل النعم - 00:02:10

انفرد به البخاري طريق اخرى عنه رضي الله عنه قال مسلم عبدالرحمن بن سلام الجمحي قال حدثنا الربيع يعني ابن مسلم عن محمد
ابن زياد عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاذودن عن حوضي رجالا كما تذاب - 00:02:30
الغريبة من الابل. وحدثني عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي قال حدثنا شعبة عن محمد ابن زياد سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم بمثله طريق اخرى عنه رضي الله عنه قال مسلم حدثنا سويد بن سعيد وابن ابي عمر جميعا - 00:03:00
عن مروان الفزاري قال ابن ابي عمر حدثنا مروان الفزاري عن ابي ما لك الاشجعي سعد ابن طارق عن ابي حازم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان حوضي ابعد من - 00:03:30
ايلة من عدن. لهو اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن. ولانيته اكثر من عدد هجوم واني لاصد الناس عنه كما يصد الرجل ابل
الناس عن حوضه. قالوا يا رسول الله اتعرف - 00:03:50

هنا يومئذ قال نعم لكم سيما ليست لاحد من الامم. تردون علي غرا محجلين من اثر الوضوء هذا لفظه. بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله - 00:04:10

نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. قوله تردون فلي غرا محجلين من اثر الوضوء. الغرة تكون في
الوجه. ومعنى ذلك انه يكون علامتهم علامة هذه الامة ظاهرة وقوله من اثار الوضوء. يقتضي ان - 00:04:30
الوضوء انه من خصائص هذه الامة. وقد جاء ما يدل على انه لغيرها. كما قال صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجدا وطهورا
وكان بما الذين قبلنا ما بالتراب لابد من الماء فمعنى ذلك انهم يتطهرون فيكون هذه ليست - 00:05:00

من اجل ان الوضوء من خصائص هذه الامة. وانما التعجيل والغرة تكون خصيصة لهذه الامة علامة تعرف بها. وما ذكر انه كلما يأتي

يحول بينه وبينها رجل ثم يقول هلم فاقول الى هنا فيقول الى النار - 00:05:30

والله ثم اقول ما شأنهم فيقول ما زالوا مرتدين بعدك القهقرة هنيئا لهم تركوا دين الله وهذا ظاهر جدا في الذين ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه فانه كما سبق ان العرب كلهم ارتدوا لانه صلى الله عليه وسلم قبل - 00:06:00

وفاته في السنة التاسعة دخلت جزيرة العرب كلها في الدين لهذا سميت تلك السنة سنة الوفود والوفود معناه ان كل قبيلة ترسل وفدا الى النبي صلى الله عليه وسلم تعلمه بانها دخلت في الاسلام. فليسوا صحابة لان الصحابي هو الذي - 00:06:30

يشاهد النبي مؤمنا به. ويموت على ذلك. اما هؤلاء ليسوا صحابة فلما توفي ارتدوا كلهم الا ثلاثة البلدان التي هي المدينة ومكة والطائف هؤلاء بقوا على اسلامهم وثبتهم الله. واما بقية الناس يرتدوا وصاروا يقاتلون الصحابة - 00:07:00

وكل قبيلة صار فيها نبي تقريبا تنبأوا بمثلا بنو اسد وليس اسد قريش. وانما هذه قبيلة كانت في نجد لا وجود لها اليوم الا اذا كانت نزحت الى بلاد اخرى وبقي منها بقايا - 00:07:30

تنبأ فيهم طليحة الاسدي رجل منهم فاتبعوه فصاروا يقاتلون معه خرجت لهم الصحابة بقيادة خالد بن الوليد رضي الله عنه. فقاتلوهم وهو الذي طليحة هو الذي عكاشة ابن محصن الذي قال له الرسول صلى الله عليه وسلم انك من السبع - 00:08:00

اين الالف الذين يسبقون الى الجنة. لانه انهزم فاتبعه عكاشة وقال عيب عليك الانزال. فرجع عليه فقتله ثم طليحه اسلم فيما بعد وقتل في قتال للصحابة للفرس. قتل شهيدا. وكذلك - 00:08:30

بنو حنيفة اتبعوا مسيلمة الكذاب. وقاتلهم الصحابة قتالا شديدا يقول كثير من المفسرين هم الذين عاناهم الله بقوله قلل المخلفين من عرابي ستدعون الى قوم اولي بأس شديد. تقاتلونهم او يسلمون. وقيل انه - 00:09:00

وغيرهم والله اعلم. وكذلك اهل اليمن اتبعوا الاسود العنسي. وبنو تميم تبعوا امرأة تنبأت فيهم وهي سجاح سمعت نبيه فاتبعوها وهكذا اكثرهم مات على هذه الطريقة نسأل الله اما مقتولا واما مدبرا منتكسا على وجهه بل - 00:09:30

لهذا لا يريدون حوّل رسول الله صلى الله عليه ويذهب بهم الى النار بانهم ارتدوا. اما الذي يزعم ان الصحابة انه مرتد فهذا كذب. الصحابة لم يرتد منهم رجل. بل ثبتهم الله وهم الذين قاتلوا الناس حتى دخلوا - 00:10:00

في دين الله افواجا بعد ما خرجوا منه نعم والغرة تكون في الوجه كما هو معلوم. اما التحجيل فهو في الرجلين. نعم. طريق اخرى رضي الله عنه اخرجه مسلم من حديث اسماعيل ابن جعفر عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه به - 00:10:20

طريق اخرى رضي الله عنه روى الحافظ ضياء في حديث يحيى بن صالح قال حدثنا سليمان ابن بلال قال حدثنا ابراهيم بن ابي اسيد عن جده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا انا هلك - 00:10:50

فاني فرطكم على الحوض. قيل يا رسول الله وما الحوض؟ قال عرضه مثل ما بينكم وبين جرباء واحد. بياضه بياض اللبن وهو احلى من العسل والسكر. انيته مثل نجوم السماء من ورد علي شرب. ومن شرب منه لم يظمأ ابدا. واياكم ان ترد علي اقوام -

00:11:10

اعرفهم ويعرفوني في حال بيني وبينهم. فاقول انهم من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك فاقول بعدا وسحقا لمن بدل بعدي. ثم قال الحافظ ضياء قال انهم من امتي - 00:11:40

لانه كما سبق يعرف متى بما يعرفه الله جل وعلا بهم يعرفهم يعرفه اياهم من علامات التي يعرفها. وهذه المعرفة لابد تكون عن قرب. ولهذا في حديث ابن اشتهب الامر لما رأى بني اسرائيل ظن انه امته وقيل له - 00:12:00

وقيل له هذا موسى وقومه. هذا يدلنا على ان بني اسرائيل كثيرون الذين اتبعوا موسى فيهم كثرة. ولكن هذه الامة اكثر نعم. ثم قال الحافظ الضياء لا اعلم اني سمعت بلفظ السكر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الا في هذا الحديث - 00:12:30

قلت بلى قد ورد لفظ السكر في حديث رواه البيهقي في باب الوليمة والنتار. انا رسول الله صلى الله عليه وسلم حضر عقدا فاوتي باطباق اللوز والسكر فنثر فجعل فجعل - 00:13:00

خاطفهم ويخاطفونه الحديث بتمامه وهو غريب جدا. قال طريق اخرى عنه رضي الله عنه قال البخاري وقال احمد ابن شبيب ابن

سعد الحقطي قال حدثنا ابي عن يونس عن ابن شهاب عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله - 00:13:20

الله عليه وسلم قال يرد علي يوم القيامة رهط من اصحابي. فيحل عن الحوض فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا علم لك بما احدثوا بعدك. انهم ارتدوا ادبارهم القهقرة. قال وقال شعيب عن الزهري كان ابو هريرة يحدث عن النبي صلى الله عليه - 00:13:50
وسلم فيجلون وقال عقيل فيحلثون وقال الزبيدي عن الزهري عن محمد بن علي عن عبيد الله بن ابي رافع عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا - 00:14:20

كله تعليق ولم ارى احدا اسنده في شيء من هذه الوجوه عن ابي هريرة الا ان البخاري قال بعد هذا حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن المسيب - 00:14:40

انه كان يحدث عن عن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يرد علي الحوض رجال من اصحابي فيحلثون عنه فاقول يا رب اصحابي فيقول انك لا تدري ما احدثوا - 00:15:00
انهم ارتدوا على ادبارهم القهقرة. وقال ابن ابي الدنيا حدثني يعقوب ابن عبيد عن سليمان بن حرب عن حماد بن زيد عن كلثوم امام مسجد بني قشير عن الفضل بن عيسى - 00:15:20

عن محمد بن المنكر عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال كاني بكم صادرين على الحوض يلقي الرجل الرجل فيقول اشربت؟ فيقول نعم. ويلقى الرجل الرجل فيقول اشربت فيقول لا - 00:15:40

وعطشاه رواية اسماء بنت الصديق رضي الله عنهما قال البخاري حدثنا سعيد بن ابي مريم عن نافع بن عمر قال حدثني ابن ابي مليكة عن عن اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنهما انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:16:00
على الحوض حتى انظر من يرد علي منكم. وسيؤخذ اناس دوني. فاقول يا رب مني ومن امتي فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك؟ والله ما برحوا يرجعون على اعقابهم. فكان - 00:16:30

فكان ابن ابي مليكة يقول اللهم انا نعوذ بك ان نرجع على اعقابنا. او نفتنى عن ديننا ورواه مسلم عن ابي داود ابن عمرو عن نافع ابن عمر عن ابن ابي مليكة عن اسماء مثله - 00:16:50

رواية ام المؤمنين عائشة بنت الصديق رضي الله عنهما. قال البيهقي دفن ابو عبد الله الحافظ قال حدثنا عبدالرحمن بن الحسن القاضي قال حدثنا ابراهيم بن الحسين قال حدثنا ادم قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي عبيدة انه قال سألت عائشة ام - 00:17:10

المؤمنين عن الكوثر. فقالت هو نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم في الجنة حافتاه در مجوف. عليه من الانية عدد النجوم. ورواه البخاري عن خالد بن يزيد الكاهلي عن اسرائيل واستشهد برواية مطرف. وقال مسلم حدثنا ابن ابي عمر - 00:17:40
قال حدثنا يحيى بن سليم عن ابن خثيم عن عبدالله بن عبيد الله بن ابي مليكة انه يا عائشة رضي الله عنها تقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو بين ظهرائيه - 00:18:10

اصحابه اني على الحوض انتظر من يرد علي منكم. فوالله ليقطنن دون في رجال فلا اقولن اي رب مني ومن امتي. فيقول انك لا تدري ما عملوا بعدك. ما زال - 00:18:30

يرجعون على اعقابهم انفرد به مسلم. رواية ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها انهى قال مسلم حدثنا يونس ابن عبد الاعلى الصدفي قال حدثنا عبد الله بن وهب قال - 00:18:50

اخبرني عمرو وهو ابن الحارث ان بكيرا حدثه عن القاسم ابن عباس الهاشمي عن عبدالله بن رافع مولى ام سلمة رضي الله عنها عن ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:10

انها قالت كنت اسمع الناس يذكرون الحوض. ولم اسمع ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلما كان يوما من ذلك والجارية تمشطني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايها الناس - 00:19:30

فقلت للجارية استأخري عني. فقالت انما دعا الرجال ولم يدعوا النساء. فقلت اني من الناس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لكم فرط على الحوض فاي اي لا يأتين احدكم فيذب عني كما يذب البعير الضال. فاقول فيما هذا؟ فيقال ان - [00:19:50](#)

انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول سحقا. ثم رواه مسلم والنسائي من حديث افلح ابن سعيد عن عبد ابن رافع عنها رواية اخ لزيد ابن ارقم قال الامام احمد - [00:20:20](#)

حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن مطر عن عبد الله ابن بريدة انه قال شك عبيد الله ابن زياد في الحوض فارسل الى زيد ابن ارقم فسأله عن الحوض فحدثه به حديثا - [00:20:40](#)

مونقا فاعجبه فقال له سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال لا. ولكن حدثني اخي فقد تلخص من مجموع هذه الاحاديث المتواترة صفة هذا الحوض العظيم والمورد الكريم - [00:21:00](#)

الممدد من شراب الجنة من نهر الكوثر الذي هو اشد بياضا من اللبن وابرد من الثلج لا من العسل واطيب ريحا من المسك وهو في غاية الاتساع. عرضه وطوله سواء كل زاوية من - [00:21:20](#)

مسيرة شهر وفي بعض الاحاديث المتقدمة ان كل ما له في زيادة واتساع وانه ينبت في حاله اي في طينه من المسك. وان من اللؤلؤ وانه ينبت جوانبه قضبان الذهب ويثمر الوان الجواهر فسبحان الله الخالق الذي لا يعجزه شيء - [00:21:40](#)

واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. ذكر ان لكل نبي حوض وان حوض نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين اعظمها واجلها واكثرها فواردا جعلنا الله تعالى من غراده وسقانا منه شربة لا نظما بعدها ونعوذ بالله - [00:22:10](#)

النذاد عنه. قال الحافظ ابو بكر ابن ابي الدنيا في كتاب الاحوال. حدثنا محمد بن سليمان الاسدي قال حدثنا عيسى ابن يونس عن زكريا عن عطية عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان - [00:22:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لي حوضا طوله ما بين الكعبة الى بيت المقدس. اشد بياضا من انيته عدد النجوم وكل نبي يدعو امته. ولكل نبي حوض. فمنهم من يأتيه الفناء - [00:23:00](#)

ومنهم من يأتيه العصبه ومنهم من يأتيه النفر ومنهم من يأتيه الرجلان والرجل. ومنهم من لا فيه احد فيقال لقد بلغت واني لاكثر الانبياء تبعا يوم القيامة. يعني ذلك النبي - [00:23:20](#)

ذلك النبي الذي يأتي وحده يقول قد بلغت يعني بلغ امته ولم يتبعوا ولم يؤمن به احد. فلهذا يكون وحده. وهذا دليل واضح على ان لا من الحوض الا المؤمنون. وان كل امة تحشر وحدها. تأتي وحدها مع نبيها - [00:23:40](#)

اول ما يقضى بين الامم هذه الامة. وهي ايضا تتميز تجعل الامم كما سبق انها تكون برتوة فوق الامم. تقدمه. وقد جاء انها ان الامم يقولون هذه كادت تكون انبياء. والرسول صلى الله عليه وسلم يقول - [00:24:10](#)

نحن الاولون والآخرين. بيد انهم اوتوا الكتاب قبلنا. الاولون يعني في القضاء والآخرين يعني في الوجود. فهم فهذه الامة هي افضل الامم. ولهذا يقول جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس. واول من يدخل في هذه الخيرية هم اصحاب - [00:24:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. هم الذين قاموا الرسول صلى الله عليه وسلم بالدعوة الى الدين وهما الوساطة بيننا وبين نبينا الذي الذين بلغونا دين ربنا ودعوا الى هذا الدين حتى دخل الناس فيه من جميع الامم - [00:25:10](#)

وجاهدوا في في الله في سبيل الله حتى وصلوا الى حدود الصين. ووصلوا الى البحر الاطلسي غربا. وقال احدهم والله لو اعلم ان وراء هذا البحر من يقاتل لتجشمت ذلك. فتصوروا ان هذا هو اخر الارض. فالمقصود - [00:25:40](#)

ان هذه الامة غلبت الامم كمية وكيفية. فالكمية الكثرة والكيفية الصفات التي يتصف بها وتميزوا بها عن الامم. هذا كله لمن من اتبع الرسول صلى الله عليه وسلم. اما اذا لم يتبعوه وقد يكون اشهر - [00:26:10](#)

اشر من من غيرهم لانه من عصى افضل الرسل وجاء انا بافضل الكتب يستحق من العذاب الشيء العظيم. الذي يكون فوق ما كونوا لمن لا يكون بهذه الصفة. وهم شهداء على الناس. يعني هذه الامة - [00:26:40](#)

شهدا على الامم. قال الله جل وعلا وجعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس وجاء في الحديث ان الله جل وعلا يدعو ادم اه

نوح فيقول هل بلغت؟ فيقول نعم - [00:27:10](#)

يا رب يسأل قومه هل بلغكم نوح؟ فيقولون ما جاءنا من بشير ولا نذير فيقول جل وعلا لنوح من يشهد لك؟ فيقول امة محمد فيؤتى تشهدون ان نوح بلغ عن الله بلغ قومه. فيقولون لكم كيف تشهدون علينا وانا - [00:27:30](#)

نحن اول الامم وانتم اخر الامم. يقولون جانا نبينا من عند الله وجاء بكتاب من عند الله واخبرنا ربنا ان نوح بلغكم انه ونحن نشهد بهذا فهذا ايضا من الفضائل وكل ذلك لمن يؤمن بالله ويؤمن برسوله - [00:28:00](#)

ويتبعها. اما اذا عرف وانكر فيكون حاله اسوأ من حال غيره. نعم ورواه ابن ماجة عن ابي بكر ابن ابي شيبة عن محمد ابن بشر عن زكريا ابن ابي زائدة عن عطية ابن سعد - [00:28:30](#)

العوفي عن ابي سعيد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحوه. حديث اخر قال ابن ابي الدنيا حدثنا العباس بن محمد قال حدثنا الحسين ابن محمد المرودي قال حدثنا محسن بن عقبة اليمامي - [00:28:50](#)

عن الزبير ابن شبيب عن عثمان ابن حاذر عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوقوف بين يدي رب العالمين. هل فيه ماء؟ فقال اي والذي نفسي بيده - [00:29:10](#)

ان فيه لماء. ان اولياء الله ليردون حياض الانبياء. ويبعث الله سبعين الف ملك في ايديهم عصي من نار. يزودون الكفار عن حياض الانبياء. هذا حديث غريب من هذا الوجه - [00:29:30](#)

ليس هو في شيء من الكتب الستة وتقدم. وهذا يدل على ان الحوض في الموقف. وليس بعده كما قاله من قاله من العلماء مستبعدين ان يكون في الموقف لان الموقف حالت النيران من ورائه - [00:29:50](#)

من جميع الجهات فكيف يكون فيه حوض؟ والنار حائلة من جهة اخرى هذا ليس غريبا على قدرة الله جل وعلا. اذا اراد الله شيء ويصب فيه الميزاب من الجنة من فوق. ليس مع - [00:30:10](#)

من فوق. الجنة فوق. الجنة في السماء السابعة. والمؤمنون يذهبون اليها. ولكن انه ذهابهم من فوق جهنم. وقد قيل ان قول الله جل وعلا وان منكم الا واردها كان على ردك حتما مقضيا. ان الورود هو العبور على الصراط من فوقها - [00:30:30](#)

وهذا قول كثير من العلماء ولكن ابن رجب رحمه الله يقول اكثر العلماء على ان الورود ليس هو العبور على الصراط وانما هو الدخول. فهل مثل المؤمنون يدخلوها؟ قل لا يلزم يردونها - [00:31:00](#)

ولكن ما يدخلونه. ولهذا قال جل وعلا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا المقصود ان الحوض يكون في الموقف. بل كل حياض الانبياء في موقف وهذا هو المناسب لان في الموقف يشتد الظمأ والحاجة الى الماء. نعم - [00:31:20](#)

قال وتقدم ما رواه الترمذي والطبراني وغيرهما من حديث سعيد بن بشير عن قتادة عن الحسن عن سمرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي حوضا وانهم يتباهون ايهم اكثر واردة. واني لارجو ان اكون اكثرهم - [00:31:50](#)

واردة ثم قال الترمذي هذا حديث غريب. نعم. وقد رواه اشعث ابن عبد الملك عن الحسن مرسلًا وهو اصح رواه الطبراني ايضا من طريق خبيب بن سليمان عن سمرة عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:32:10](#)

ان الانبياء يتباهون يوم القيامة. ايهم اكثر اصحابا؟ واني ارجو ان اكون يومئذ اكثرهم كلهم واردة اصحاب يعني اتباعا فهذا يدلنا على ان الفاظ اصحابي في الاحاديث السابقة يقصد اتباعه من امته. وليس اصحابه الذين صحبوه. نعم. قال وان - [00:32:30](#)

كل رجل منهم يومئذ قائم على حوض ملآن معه عصا يدعو من عرف من امته. ولكل في امة سيما يعرفهم بها نبيهم. وقال ابن ابي الدنيا ايضا فائدة زائدة. ان لكل - [00:33:00](#)

كل امة سيما يعرفها نبيها. يعني نبي الامة. فتكون يعني كل امة متميزة في زعل الاخرى نعم. وقال ابن ابي الدنيا حدثنا خالد بن خداح قال حدثنا حزم بن ابي حزم قال سمعت الحسن البصري يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فقدتموني فانا - [00:33:20](#)

على الحوض وان لكل نبي حوضا قائم على حوضه بيده عصا يدعو من عرف من امته الا وانهم يتباهون ايهم اكثر تبعا. والذي نفسي

بيده اني لارجو ان اكون اكثرهم تبعا. وذكرت - [00:33:50](#)

تمام الحديث وهذا مرسل عن الحسن وهو حسن صححه يحيى ابن سعيد القطان وغيره. هذا الرجاء قد حقق الله له جل وعلا فصار هو اكثر الامم تابعا. فامته اكثر الامم. ولهذا - [00:34:10](#)

اخبره الله جل وعلا بان امته نصف اهل الجنة. كما ثبت ذلك في الصحيحين لو قال لاصحابه اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة؟ يقول فكبرنا. ثم قال ترضون ان تكون ثلث - [00:34:30](#)

الجنة فكبرنا قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة؟ الله اخبره بان بشيء يقع وانه سيقع. ذلك ان اصحابه الذين صحبوه والذين امنوا به في حياته ليسوا كثيرون كثرة وانما الكثرة جاءت فيما بعد في دعوة الصحابة وقتالهم لما - [00:34:50](#)

ادخلوا الامم بالقوة الذين ابوا ادخلوهم في الدين الاسلام في دين الاسلام. الله جل وعلا وبعد هذه وعدها النبي صلى الله عليه وسلم بان يكون اتباعه نصف الجنة. وهذا عدد كبير جدا. وقد جاء يقول انتم توفون السبعين امة - [00:35:20](#)

انتم خيرها وافضلها. نعم. قال وقد افتي شيخنا الحافظي يقول مثلا قوله سبعون ليس للتحديد وانما هو للكثرة لانه هكذا يقال مثل ما قال الله جل وعلا استغفر لهم او لا تستغفر لهم - [00:35:50](#)

نستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. ولو كنت اعلم اني اذا استغفرتهم سبعين مرة غفر لهم غفرت استغفرت. فالظاهر انه ليس يقصد تحديد السبعين مرة وانما يقصد كما في عادة العرب - [00:36:10](#)

كنت سبعين للتكثير. نعم. قال وقد افتي شيخنا الحافظ المزي بصحة هذا الحديث بهذه الطرق ان قال قائل فهل يكون الحوض قبل الجواز على الصراط او بعده؟ فالجواب ان ظاهر ما تقدم من الاحاديث - [00:36:30](#)

يقتضي كونه قبل الصراط. لانه يذاد عنه اقوام يقال عنهم انهم لم يزلوا يرتدون على ادبارهم واعقابهم منذ فارقتهم. فان كان هؤلاء كفار فالكافر لا يجاوز الصراط. بل يكب وجهه في النار قبل ان يجاوز. وقيل ان الصراط طريق ومعب. الى هذا اذا كانوا كفار -

[00:36:50](#)

فيصير هذا فيه دلالة اما اذا لم يكونوا كفار لا يكونوا فيه دلالة. يزدون على اهل الحوض ثم قد يدخلون النار. ولانه ثبت احاديث كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:20](#)

انه يخرج من النار قوم من اهل التوحيد. الذين يوحدون الله. وهم يدخلونها وان كانوا موحدين بذنوب اقترفوها. ويتفاوت بقاؤهم في النار. يعني منهم من يبقى مدة طويلة ومنهم من لا يبقى طويل. ثم الشفاعات التي تقع ايضا في هؤلاء لان المشرك والكافر -

[00:37:40](#)

لا يتناهم شفاعة الشافعين كما قال الله جل وعلا. فما تنفعهم شفاعة الشافعين. وانما تنفع شفاعة الشافعين المؤمنين الموحدون الموحدين. الذين لم يشركوا بالله شيئا هذا يعني دليل على ان الانسان قد يزداد عن الحوض ولا يكون من اهل النار - [00:38:10](#)

يعني ما ان النار الذين يبقون فيها ابدًا. وقد يكون من اهل النار مؤقتًا ثم يخرج منها. اهل النار كما هو معروف. اسمع. قسم هم اصحاب النار الذين يلزمونها ابدًا. ولا يخرجون منها. وهؤلاء مثل ما قال جل وعلا - [00:38:40](#)

يعرف المجرمون يومئذ بسيماهم فيؤخذ بالنواصي والاقدام. شنو يؤخذ بالنواصي؟ يمسك برأسه ورجليه ويلقى في النار هكذا يرمى. اما الموحد يدخل النار مثل ما يدخل المجرم السجن الا رجوله ما ما يصنع به هذا هكذا. لانه له ميزة في ذلك. وان كانت دخول النار

ليس سهلا - [00:39:10](#)

ولكنه لا يصنع به كما يصنع بالمجرمين. الكفرة. ثم ما يكونون في الطبقات السفلى. لان النار دركات. واحدة تحت الاخرى. وكلما صارت تحت صار حرها اشد وعذابها انكى وافظع ولهذا قال جل وعلا ان المنافق - [00:39:40](#)

في الدرك الاسفل من النار. فالدرك الاسفل هو اسفل شيء من ذلك هي دركات. خلاف الجنة فان درجات في الدرج تذهب نحو العلو والدرك يذهب نحو التأسف تحت اهل التوحيد الذين يدخلون النار يكونون في الطبقة العليا اعلى طبقة - [00:40:10](#)

مع الطبقات الاخرى فهي للكافرين على حسب اجرامهم. ولما كان اجرامه اكبر زيد في عذابه نعم وقيل ان الصراط طريق ومعب الى

الجنة فهو انما ينصب للمؤمنين والعصاة والفساق والظلمة. تحفظهم عليه الكلايب. فمنهم المخدوش المسلم. فاصطفوا - 00:40:40 لعلها هي مكتوبة هكذا لا لا قال تخطفهم عليه الكلايب منهم المخدوش المسلم ومنهم يعني انه تمسكه الكلاب ثم تتركه ومنهم من تمسكه وتلقيه في النار. اسأل الله العافية. والكريم مثل ما يقول صلى الله عليه وسلم كلايب مثل شوك - 00:41:10 السعدان لما يقول هل رأيت السعدان؟ انها عشة تنبت في نجد لها شوكة مفلطحة لها شوك ومعطف من جميع الجهات. غير ان كبرها لا يعلمه الا الله. نعم. قال ومنهم - 00:41:40

من يأخذ الكلوف فيهوي في النار على وجهه. نعم. وان كان المشار اليهم بالردة عصاة من المسلمين حجبهم عن الحوض لا سيما وعليهم سيما الوضوء وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعد حجمهم ما يبعد - 00:42:00 لانهم مخالفون ولم يتبعوا سنة المصطفى فيكن هذا جزاؤه من اول الامر. انه لا يشربون من الحوض لان الحوض لمن اتبع السنة. ولهذا خص به الرسول صلى الله عليه وسلم. قيل حوض المصطفى حوض النبي - 00:42:20 صلى الله عليه وسلم الاستبعاد لا وجه له في هذا. نعم. قال لا سيما وعليهم سيم الوضوء. وقد قال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرفكم غرا محجلين من اثار الوضوء. ثم من جاوز الصراط لا يكون الا ناجيا - 00:42:40 مسلم مسلما او مسلما قال ثم من جاوز الصراط لا يكون الا ناجيا مسلما نعم فمثل هذا لا يحجب عن الحوض. فالاشبه والله اعلم ان الحوض قبل الصراط. هذا الكلام فيه نظر - 00:43:00

لانه يحجب الحوض يدخل جهنم فكيف يحجب الله؟ دخول جهنم اعظم من الحجب على الحوض. كونه يدخل النار ثم يخرج منها اعظم من كونه يحجب عن الحوض. هذا القول ليس صحيحا. نعم - 00:43:20 قال فاما الحديث الذي قال الامام احمد حدثنا يونس قال حدثنا - 00:43:40